أعديل ← **عديل**

أعـراب، أسرة تطوانية أصلها من قرية تغاصة بقبيلة بني گرير الغمارية، وقد كان جل أفرادها يعملون بحّارة في حامية تطوان، حيث نجد منهم عبد الخالق بن محمد، وأحمد بن عبد الرزاق، والمختار بن ميمون ومحمد بن عبد السلام، وعبد الرحمان يعملون كبحارة سنة 1246 / 1830. كما يوجد أفراد من هذه الأسرة بمدينة مكناس منذ القرن العاشر / 16.

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان* ؛ الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 11 ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 8 : 211 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias illustres de Tetuan 1921 (A)* ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo 1929 (A)* ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) 1932 (A) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español 1949 (A)*.

محمد ابن عزوز حكيم

أعراب، عبد الرحمان بن قاسم بن محمد بن عبد الله، ولد بمكناس عام 962 / 54 . 1555 وبها بدأ تعليمه ثم رحل إلى فاس فأخذ على كبار شيوخها، خاصة إمام المعقول والمنقول أبا راشد يعقوب اليدري، ولازم أكثر مجالس شيخه وصهره أحمد المنجور حتى كان هذا الشيخ في آخر عمره يخرج إلى القرويين متكئاً على أعراب ليلقي دروسه على كراسيه الوقفية.

تخرج عبد الرحمان أعراب فقيها متمكناً يستظهر مختصر *خليل* ويحيط بفروع المذهب، مشاركاً في العلوم الشرعية الأخرى، من قراءات وتفسير وحديث، وفي المعقولات من حساب ومنطق. ثم رجع إلى مسقط رأسه يدرس ويفتي ويفيد.

توفي بمكناس عام 1003 / 94 . 1595 ودفن خارج باب عيسى.

أ. ابن القاضي، *درة الحجال*، 2 : 363 ؛ إ. الگلالي، *تنبيه الصغير* (مخطوط) ؛ م. الطيب الفاسي، *مطمح النظر*، مخطوط ؛ ع. ابن زيدان، *إتحاف*، 5 : 279.

محمد حجي

الأعرج ← **أحمد** بن محمد القائم بأمر الله السعدي

الأعرج، إسحاق بن يحيى الورياغلي، أبو إبراهيم بن مطهر، المعروف عند أهل فاس بإبراهيم العالم، مودع الحجاج بفاس. ولقب الأعرج لعرجه بسبب إصابته في رجله عندما دخل عليه اللصوص في مسجد ببلاد سدارة لما كان طالبا بها. وهو من ذرية مولاي عبد السلام بن مشيش.

ترك الأعرج مستقر أهله بنواحي سبتة وارتحل إلى الريف وأقام بجبل حَمام على إحدى ضفاف وادي المزمة (غيس حاليا)، بفخذة بني يملك من قبيلة بني ورياغل. وقد خلف بها ذرية كثيرة من حفيده الشيخ العالم سيدي عبد العزيز بن موسى، تعرف بالغلبزورين، نسبة إلى موضع إقامتهم وهو "أغيل أبزور" بنفس القبيلة.

وقد تفرعت هذه الأسرة وانتشرت في هذه النواحي خاصة بالحسيمة، وبرز فيها رجال عرفوا بالعلم والصلاح، منهم خريجون وذوو مناصب أحياء، ومنهم أيضا محمد بن محمد عمر القاضي. أحد أخوال محمد بن عبد الكريم الخطابي ومرافقه في الكفاح، وسجل ذكرياته عن الحرب التحريرية الريفية في كتاب سماه، *أسد الريف : محمد عبد الكريم الخطابي*...

كان الشيخ إسحاق الأعرج، ذا أخلاق عالية، خاليا من النفاق، ارتحل عن الريف، بعد أن ترك به نسلا كثيرا، وأقام بفاس أيام السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني، وتولى الإمامة بجامع الشطة الكائن بالقرب من المدرسة البوعنانية.

وقد أخذ عن الشيخ أبي محمد صالح الهسكوري، صاحب الشرح على *الرسالة*، المتوفى سنة 653 / 56 . 1255 وهو غير المدفون بأسفي. وكان متضلعا في تدريس *المدونة* حيث وضع عليها *الطرر*. وتولى تدريس *تهذيب البرادعي* في كل من جامع بادس الكبير ومساجد فاس. وممّن تخرج على يديه الشيخ أبو يعقوب البادسي الشهير والشيخ أبو الحسن الزرويلي وجماعة.

ومن مناقبه، ما وقع له من منازعة في مسألة فقهية مع فقهاء فاس، فلما كان الصواب فيها إلى جانبه، تجمعوا ضده، وأوعزوا إلى السلطان يعقوب المريني بأن طلبة البربر - بمن فيهم المترجم له - يعتزمون الخروج عليه، فأمر بإخراجهم، وتولى صاحب الشرطة المدعو أبا العطور تنفيذ الأمر. وحدث أن أصيب هذا بحكة في جنبيه إلى أن مات. ويبدو أن السلطان تبين له بعد ذلك بأنها مؤامرة دبرت ضدهم، فعدل عن قراره وأمر بإرجاعهم، وصار يعظم الشيخ إسحاق ويعترف بفضله ويسعى للقائه وهذا لا يستجيب له.

ويحكى أيضا أن هذا الأمير قدم على الشيخ إسحاق بعد صلاة الجمعة بجامع القرويين فعانقه ثم جلس معه يسأله عن بعض المسائل، فرفض الإنصات له قائلا له بأن لا فائدة في السؤال لأنه لن يعمل بالجواب، ولم يعدل عن إعراضه بالرغم إلحاح السلطان واكتفى بالدعاء له ثم انصرف.

ويروى أيضا عن بركة دعائه ما كان من أمر الشيخ أبي إسماعيل بن أحمد عندما أسر القراصنة عياله بمرسى ياليش (مدينة خربها الإسبان أواخر القرن الثامن الهجري، كانت تبعد عن تطوان بحوالي 70 كلم شرقا)، فقصد السلطان للحصول منه على مال يفتدي به عياله، فزار إسحاق وحكي له مصابه، فأعطاه كل ما كان يملك وهو نصف دينار. وعندما عاد لزيارته في اليوم الموالي، زاده ستة وعشرين ديناراً ذهبياً، مخبراً إياه بأنها من بعض المحبين، فدعا له بقضاء الله لحاجته وانصرف قاصداً السلطان، فدفع له هذا ألف دينار، ثم توجه بعد ذلك إلى كدية غساسة (قلعة غساسة الواقعة بقلعية، غرب مليلية، خربها سكانها حتى لا يحتلها الإسبان) ويسر الله له خلاص عياله من الأسر، ورأى الشيخ أبو إسماعيل أن ذلك ببركة الشيخ إسحاق وحسن مشاركته.

وقد توفي إسحاق الأعرج بفاس سنة 683 / 1284، ودفن بباب الكيسة قبالة الباب.

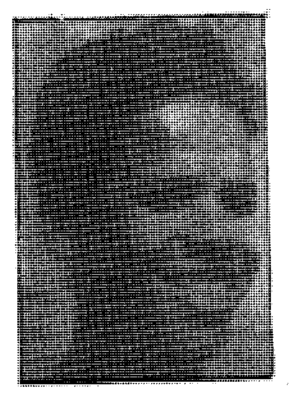
ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 110 ـ 112 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف التحريرية*، 226 ـ 231 ؛ القاضي محمد بن محمد عمر، *أسد الريف محمد عبد الكريم الخطابي*، تطوان 1979، 1 ـ 8 ؛ ابن الريف البخلاخي، *الظل الريف بتلخيص المقصد الشريف، والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف*، طنجة 1987، 33 ـ 34.

مصطفى أربيب

ابن **الأعرج** ← **السليماني** محمد بن عبد القادر

الأعرج ← **علي** بن إسماعيل العلوي

الأعرج، محمد بن علال. ولد سنة 1930 بمراكش وكان نشيطا في المنظمة السرية التي يعمل بها، ويتلخص عمله في التحريض على المظاهرات، وقطع الأسلاك الهاتفية وإحراق متاجر الدخان والخمور وتعبئة جمهور



محمد بن علال الاعرج

المؤمنين وسط المساجد يوم الجمعة. وآخر عمل قام به إلقاء قنبلة على منزل الجنرال بساحة الكتبية، وهناك رماه أحد الجنود السنغاليين الحارسين لمنزل الجنرال بالرصاص فأصابه لحينه، وذلك خلال سنة 1955.

وثائق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير.

عز الدين العلام

الأعرج ← ابن **مطر** إسحاق بن يحيى الورياغلي

أعَرّاص، (أولاد ـ) أو إعرّاصن، أسرة ريفية من بقُّويَة بناحية بادس، ورد انتماؤها إلى صنهاجة، وأشير إلى أنها هاجرت من الأندلس واستقرت جنوب مدينة بادس بجوار منبع عرف باسم "تلا بادس" أي منبع رافد واد كركر الحالي، الذي تجري مياهه نحو ساحل بادس. وتعرف الأسرة أيضا بأولاد البادسي، ويذكر أن لها سلفا في الصلاح، ولذلك كانوا يسمون باللهجة البربرية الريفية "إصَرّامَنْ" و"إقَرّامَنْ" ومعناه : العلماء. وما يزال مدشرهم محتفظا باسم الأسرة بنفس المكان من قبيلة بني بوفراح.

نجد أصداء هذه الأسرة في المصادر المغربية والأجنبية، لما كان لها من دور بارز في المغرب السعدي وبداية العهد العلوي، بنى لهم عبد الغالب القصبة المعروفة باسمهم بتلا بادس (اسنادة حاليا)، إثر استيلاء الإسبان على الصخرة سنة 972 / 1564، فكان منهم قواد الريفين الشرقي والأوسط، وتمكن منهم أحمد أعرّاص آتي الترجمة من تأسيس إمارة استمرت من 1046 / 1636 إلى 1076 / 1665. وما تزال آثار نفوذ أسرة أعراصن ممثلة على الخريطة بمداشر تحمل اسم الأسرة ودالة على ما كان بيد أفرادها من الأملاك، خاصة بقبيلة قلعيّة.

وثيقة نسب قبيلة قلعية، 164 ـ 168، مخطوط خ. ع. ؛ مجهول، *تاريخ الدولة السعدية الدرعية*، 92 ؛ ع. الفاسي، *ابتهاج القلوب*، 19، مخطوط خ. ع. ؛ ابن سودة، *إزالة الالتباس*، 68، مخطوط خاص ؛ ح. الفكيكي، *قلعية ومشكل الوجود الإسباني بمليلة*، 1 : 135 ؛ *خريطة مليلة*، مقياس 250.000 / 1 (1936) ؛ *خريطة بني بوفراح*، مقياس 100.000 / 1 (1973) ؛ *خريطة منطقة الحماية الإسبانية بالمغرب 1934*، تطوان مقياس 500.000.

أعَرّاص، أحمد يصعب الآن التعرف على الرابطة الأسروية الموجودة بينه وبين غيره من أولاد أعراص. وقد استفاد من الأوضاع التي آلت إليها مملكة فاس، خاصة بعد وفاة عبد الله بن الشيخ المامون (1033 / 1623)، مما دفعه إلى إعلان استبداده بمنطقته، متأثرا بالحركات التي كانت تسعى إلى نفس الغاية بالأطلس المتوسط وبسلا ومراكش نفسها وسوس. هذا ما أظهره سنة 1046 / 1636.

وآنذاك بدا أن نفوذه امتدّ على الريف الأوسط وعلى القسم الغربي من بطوية الريف الشرقي، مما يجاور حوض النكور. واحتفظ بهذا النفوذ إلى حين ظهور المولى الرشيد، وذلك بعد أن وجد هذا الأخير في الشيخ عمر بن محمد الحمامي البطوئي، شيخ قبيلة تمسمان، خليفا له ومناوئا لأعراص.

زحف المولى الرشيد نحو بني توزين فاستولى على قصبة تفرسيت وهدمها سنة 1074 / 1663. ثم عاود حربه فاستولى على مدينة المزمة عاصمة إمارة أعراص وهدمها وقبض على ولده عبد العزيز (عزوز)، بينما فر هو إلى قصبة "تلا بادس"، وهي قصبة أولاد أعراص التي سمح لهم عبد الله الغالب ببنائها إثر احتلال الإسبان لصخرة بادس وتخريب المدينة. (القصبة المعروفة حاليا باسنادة). مما دفع أعراص إلى طلب الصلح، لقاء إصهار المولى رشيد إليه في ابنته "طامة" وتسريح ابنه عبد العزيز. غير أن أحمد أعراص لم يتوان عن إظهار خلافه بمجرد وصول المولى مَحمد إليه، والزحف نحوه لمحاصرة حلفاء المولى الرشيد من أولاد حمامة التمسمانيين. وحينما قتل المولى مَحمد سنة 1057 / 1664، توجه المولى الرشيد نحو قصبة أولاد أعراص بتلابادس (اسنادة)، وتمكن من هدمها، التجأ أحمد أعراص إلى صخرة بادس تحت حماية الإسبان، بينما فر أتباعه إلى الرئيس غيلان. ولم يلبث أحمد أعراص أن نزل عند رغبة ابنه عبد العزيز لقبول الصلح ثانية، وهو ما تم سنة 1076 / 1665.

الحاج عبد الكريم بن موسى الريفي، *زهر الأكم*، مخطوط ؛ م. القادري، *التقاط الدرر*، 2 : 106 ؛ *نشر المثاني*، 2 : 363.